

محاضرات في العقيدة والدعوة-930-الفقه في الدين | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

وبعد انا اشكر كذلك لفظيلة الشيخ عبد الوهاب هذا اللقاء الذي اتاحه لنا تسبب في فصوله اما الموضوع فكما سمعتم الفقه في الدين 00:00:20 وآثره في حياة المجتمع الفقه في الدين - 00:01:04

الفقه في اللغة معناه الفهم. يقال فقه الكلام اذا فهمه. قال الله تعالى في المنافقين فما لهؤلاء القوم ام لا يكادون يفهون حديثا فالفقه في الاصل هو الفهم اما الفقه في الدين - 00:01:36

فالمراد به معرفة الاحكام الشرعية معرفة الاحكام الشرعية من اجل اقامة الدين على اساس صحيح لان الدين الاسلامي واي دين من اديان الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يقوم ولا يصح - 00:02:16

الا اذا كان مبنيا على فقه في احكامه التي شرعها الله سبحانه وتعالى ومن ثم فانه لا يكفي ان ندعوا الى الاسلام ونرحب في الاسلام ونمدح الاسلام من غير بيان - 00:02:45

الاحكامه وتشريعاته وما يجب فيه وما يحرم ولا يستحب وما يكره من الامر ولهذا لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خير الراية لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:03:20

او صاه وقال لهم في على رسلك حتى تنزل بساحتهم يعني اليهود. ثم ادعهم الى الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا - 00:03:49

خير لك من حمر النعم فلم يقتصر صلى الله عليه وسلم على قوله ادعهم الى الاسلام من قال له اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى به يعني اشرح لهم. ووضحه لهم - 00:04:09

وذلك لان العاطفة والتحمس للإسلام هذا شيء طيب ولكن هذا لا يكفي حتى نعرف احكام الاسلام وفقه الاسلام حتى يستقيم الاسلام 00:04:45

ويدخل فيه الانسان على بصيرة وعلى تمييز والا فكثير من ينتمي الى الاسلام اليوم. ليسوا على بصيرة في احكامهم - 00:05:21 اما بسبب الجهل وعدم العناية بالفقه في الدين واما بسبب التظليل كالفرق الظالمة والمنحرفة المتضوفة وغيرهم فانهم يقولون للناس هذا هو الاسلام بما هم عليه من انحراف واعوجاج في الاعتقاد وفي العمل - 00:05:56

او جهل باحكامه ايظنون ما عليه العوائد وما جرت به عادات الناس المنتسبين الى الاسلام ان هذا هو الدين. لا الدين لابد من التبصر في احكامها ومعرفة معانيه. والتتفقه في شرائعه. حتى يؤديه الانسان - 00:06:30

على بصيرة ويجب على من يدعو الى الله ويدعو الى الاسلام ان يفقه في دين الله اولا حتى يصاحب دعوته الى الاسلام بيان لاحكامه ومتطلباته كما قال الله سبحانه وتعالى لنبيه قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا - 00:06:56

ومن اتعني وسبحان الله وما انا من المشركين. على بصيرة يعني على علم بالدعوة وما يدعى اليه وما يطلب من الناس. فعله وما يطلب منهم تركه هذا هو فقه الاسلام. وروح الاسلام الذي يجب علينا ان ندعو اليه - 00:07:00

وان نبنيه للناس ومن ثم فان الفقه في الدين اساس ضروري تبني عليه الاحكام تبني عليه الافعال والعبادات حتى تكون العادات

صحيحة ومستقيمة تبني عليه المعاملات اكشف تبني عليه الانكحة والانساب تبني عليه جميع - 00:07:01

امور الناس العباد لان الله سبحانه لم يتركنا عمله امرنا بعبادته خلقنا لعبادته وامرنا بها وارسل اليها رسلا يبينون لنا ما هو هذا الدين؟ وما هو المطلوب منا؟ فعله وما هو المطلوب منا تركه؟ وما هي الامور - 00:07:34

التي تخل بها الدين او تنقصه بینوا هذا واكملاهم بینوا حاكموا النبيين نبینا محمد محمد صلى الله عليه وسلم. فانه ترك امته على البيضاء ليهار قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد - 00:08:02

كتاب الله وسننی فقد بین للناس كما امره الله بذلك بین للناس امور دینهم ولم يترك شيئا يقربهم الى الله اه الا بینه لهم ولم يترك شيئا يبعدهم عن الله الا بینه له وحذره منه - 00:08:34

وما توفاه الله حتى اكمل به الدين. وانزل عليه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا ومن ثم فانه يجب علينا ان نتفقه في دین الله عز وجل - 00:09:00

ولا يکفي منا مجرد الانتساب والسير على العوائد والسير على ما كان عليه الناس بل لابد ان نرجع الى ما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم من الفقه والحكمة - 00:09:31

ونسیر على ذلك فاما يأتینکم مني هدى فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذکری فان له معيشة ضنك ونحضره يوم القيمة اعمی. قال رب لما حشرتني اعمی وقد كنت بصيرا؟ قال - 00:09:56

كذلك اتتك اياتنا فنسیتها وكذلك اليوم تنسی ان الفقه في الدين يستمد من كتاب الله. ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن هدى السلف الصالح الذين هم اعلم الامة - 00:10:19

بمعانی كتاب الله ومعانی سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا امر الله سبحانه وتعالی بالتفقه في دینه واننى على الفقهاء الذين هم العلماء قال سبحانه وتعالی وما كان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة - 00:10:44

ان منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون فامر سبحانه وتعالی ان ينقسم المسلمين الى قسمین قسم يخرجون للجهاد في سبيل الله عز وجل لنشر هذا الدين والدعوة اليه - 00:11:23

وردت عدوان للكفرة وحماية بلاد المسلمين ونشر الدعوة في في الارض. لان الجهاد له هدفان الهدف الاول نشر الدين. وازالة الكفر وهذا ما يسمى بجهاد الطلب. نفزو الكفار في بلادهم وندعوهم الى الله اولا فان لم يستجيبوا جاهدنا - 00:11:56

حتى يكون الدين كله لله وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله والنوع الثاني جهاد دفاع بمعنى انه اذا اعتدى الكفار على بلاد المسلمين. فانه يجب على المسلمين ان يدافعوا عن بلادهم وعن حوزتهم وعن - 00:12:29

عن محاربهم وعن ديارهم فالله سبحانه وتعالی قسم المسلمين الى قسمین. قسم يقوم بالجهاد وينفر للجهاد والقسم الثاني يتتفقه في دین الله. يبقى ليتفقه في دین الله المعلمین عند العلماء وفي المدارس الشرعیة يتتفقهون في دین الله. فاذا رجع - 00:12:53

اخوانهم من المجاهدين علموهم ما تلقوه في اثناء غيابهم من الفقه في دین الله وبذلك المصالح يقوم الجهاد ويقوم الفقه في الدين. كل طائفة تقوم بما تكفلت به. طائفة تقوم - 00:13:32

والجهاد وتخلفها طائفة للعلم فاذا رجع المجاهدون فان اخوانهم الذين تفهوا في غيابهم يبينون لهم احكام دینهم وما تلقوه بعدهم وبذلك تتم المصالح. صالح الجهاد ومصالح الفقه. الدين. وما كان - 00:13:56

لينذروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون. ولانه ليس المطلوب من المتعلم انه يختزن العلم لنفسه بل المطلوب منه انه اذا تعلم ينشر العلم في اخوانه وفي المحتاجين اليه لان هذا العلم ليس ملكا واحدا - 00:14:21

وانما هو جاء لهداية الناس جمیعا فيجب على من عنده علم ان يبذلہ بل ليس عنده علم وبذلك ينتشر الفقه في الدين ويزول الجهل ويعبد الناس ربهم على بصیرة. ويتجنبون البدع والخرافات محدثات - 00:14:52

والشركیات وكل ما لم ينزل الله به سلطانا وقال سبحانه وتعالی شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. قائم بالقسط لا اله الا

هو العزيز الحكيم ذكر سبحانه وتعالى شهادة اهل العلم مع شهادته وشهادة ملائكته على التوحيد - [00:15:21](#)
على انه لا اله الا هو على كلمة التوحيد. وهذا شرف لاهل العلم. شرف للفقهاء في دين الله لان شهادتهم تكون شهادة عن علم والله تعالى يقول ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:15:56](#)
فما جعل الله شهادة العلماء مع شهادته سبحانه وشهادة ملائكته على توحيد الا لان شهادة العلماء لها قيمتها ومكانتها بسبب ما اعطاهم الله من العلم والبصيرة وانهم يشهدون المعرفة ويقين - [00:16:27](#)
وقال سبحانه وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون انما يتذكرة اولو الالباب نفي سبحانه وتعالى التسوية بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون فهناك فرق بين العلماء والجهال - [00:16:53](#)
لا يستوون ابدا عند الله سبحانه وتعالى لان الذين يعلمون يعلمون احكام الله ويفقهون في دينه. ويعرفون الحال من الحرام والطاعة من المعصية توحيد من الشرك بخلاف الذين لا يعلمون فانهم لا يميزون بين هذه الامور - [00:17:19](#)
فليسووا عند الله سوا. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فهذا فيه تشريف لاهل العلم وتمييز لهم عن غيرهم وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس - [00:17:51](#)
يفتح الله لكم. وادا قيل انشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير الله سبحانه وتعالى يرفع الذين امنوا والذين اتوا العلم درجات على غيرهم من هو دونهم - [00:18:21](#)
من المؤمنين انفسهم لما اعطاهم الله من شرف العلم ميزة الفقه في دين الله عز وجل وهذا الرفع رفع حسي ورفع معنوي. رفع حسي بان يقدموا في المجالس. وينصت اليهم ويستمع - [00:18:45](#)
لأنهم يرشدون الناس ويبينون للناس طريق النجاة ورفع معنوي وهو رفع القدم فالعلماء ارفعوا قدرًا من سواهم لما حملهم الله من العلم. الذي جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. فكفى بذلك شرفا - [00:19:12](#)
للعلم واهل الفقه على غيرهم مما يستحث لهم على التتفقه في دين الله عز وجل وقال سبحانه وتعالى اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوه ولو ردوه الى الرسول - [00:19:43](#)
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم فعند حصول المهمات والمعضلات التي تلم بالامة يجب ان ترفع لاهل الرأي والحل والعقد واهل العلم. الذين يعالجون المشاكل على ضوء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:07](#)
ليجدوا لها الحلول الناجحة المستمدۃ من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن واقع التجربة والخبرة والبصيرة والرأي السديد فهذا فيه ان الامور المشكلة الامور العامة التي تنزل بالامة وتحتاج الى نظر - [00:20:39](#)
في حلها انها ترفع لاهل الشأن من ولاة الامور وامور المسلمين ومن علمائهم واهل الرأي فيهم فهذا فيه دليل على قيمة العلماء ومكانتهم في المجتمع الاسلامي اما من السنة قد وردت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل العلم والتعلم وفضل العلماء - [00:21:08](#)
كثيرة جدا منها قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه الدين يفقهه في الدين بمعنى انه يعرفه باحكام الشريعة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:42](#)
فإذا أعطى الله الإنسان الفقه في الدين فهذا علامة على أن الله أراد به خيرا لان الفقه في الدين سبب للخير ودل الحديث بمفهومه على أن من لم يفقهه الله في الدين فهذا علامة على أن الله لم يرد به خيرا - [00:22:09](#)
إذا حرم الإنسان من الفقه في الدين او لم يعطى اهتماما بهذا الامر ولم يرفع به رأسا هذا علامة على أن الله لم يرد به خيرا فهذا الحديث يدل على الاهتمام بالتفقه في الدين. وان الإنسان يجب عليه ان يتفقه في دين الله - [00:22:35](#)
على حسب استطاعته ليخرج من الجهل ويعبد الله على بصيرة ولينا هذه الخيرية التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد قال الله تعالى لرسوله وقل رب زدني علما - [00:23:04](#)
فلم يأمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من شيء الا من العلم مما يدل على شرف العلم وانه ليس له حد ينتهي الانسان

الى ويفقول هذه نهاية العلم - 00:23:24

العلم بحر ليس حل له ولا يمكن الوصول الى نهايته. ولكن الانسان يأخذ منه ما في وسعه ومقدوره وقد ضرب صلی الله عليه وسلم مثلا لما جاء به من العلم وما واحوال الناس - 00:23:41

تجاه ذلك. فقال مثل ما بعثني الله تعالى به كمثل غيث اصاب ارضا طيبة اصاب ارض طيبة قبلت الماء وانبتت الكلأ والعشب الكثير. فرعى الناس منها دفعوا واصاب طائفة اخرى اجاذب امسكت الماء فشرب الناس منها وارتوا وزرعوا 00:24:11 -
بعض واصاب طائفة ثالثة انما هي قيغان. لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل ما الله به من الهدى والحق ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي جئت به - 00:24:49

فصنف الناس الى ثلاثة اصناف الصنف الاول وهم اعلى الاصناف وافضلها الذين قبلوا العلم حفظوه واستنتجوا منه المسائل والفقه وهذا مثل الحفاظ الفقهاء الذين حفظوا النصوص وتفقهوا فيها. حفظوا النصوص وتفقهوا فيها - 00:25:14
وبيتوا معانيها وما تشتمل عليه من علم وفقه مما تحصل منه ما ترون من فقه الاسلام الفقه الذي ترون الان هذا حصيلة ما فهمته هذه الطائفة المباركة. التي حفظت النصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم ومع حفظها لذلك استنبطت منها الاحكام الشرعية - 00:25:47

والمسائل الفقهية ودونوا ذلك لينتفع به من يأتي بعدهم ويكون منارا على الطريق وصوا على الطريق. فنفع الله بذلك. وهم فقهاء الحديث والصنف الثاني وهم ايضا صنف طيب وهم الذين اقبلوا على حفظ النصوص - 00:26:25
وتمييز الصحيح من السقيم وطرد الدخيل والوضع على رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهؤلاء هم الحفاظ. حفاظ السنة الى عنق بالرواية وعنوا بيان الاحاديث الصحيحة وبيان الاحاديث غير الصحيحة - 00:26:53

ونفي الاحاديث المكذوبة والموضوعة التي ينسبها الظلال الى رسول الله صلی الله عليه وسلم حتى تبقى السنة الصحيحة محفوظة من الدخيل ومميز بين صحيحها وحسنها ثياب افونوا اعمارهم بفن الرواية. هؤلاء يقال لهم علماء الرواية وعملهم هذا جليل - 00:27:27

جليل جدا لانهم حراس السنة. حراسها الذين حرسوها من الدخيل ومن الكذب ومن دس الادعاء حتى وصلت الى من بعدهم سليمة والصنف الاول يقال لهم علماء الرواية والدرایة. رواية بمعنى انهم عنوا بالاسانيد - 00:27:57
فدوى الدرایة بمعنى انهم عنوا ايضا بشرح هذه النصوص وبيان ما فيها واما الطائفة الثالثة فلا خير فيها لم تحفظ نصوصا ولم تتفقه في دين الله. وانما هي بمثابة الارض الشديدة. التي ينزل عليها السيل ولا يؤثر فيها - 00:28:28
لا تمسك ماء ولا تنبت كلام ليسوا اصحاب رواية ولا اصحاب درایة هؤلاء لا خير فيهم فهذا مثل بلية ظربه رسول الله صلی الله عليه وسلم لما جاء به من العلم النافع - 00:28:50

انقسام الناس تجاه ذلك و قال النبي صلی الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:29:18

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسيه. وقال صلی الله عليه وسلم - 00:29:44
وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ حظ وافر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب فاخبر صلی الله عليه وسلم - 00:30:09

ان العلماء ورثة الانبياء بمعنى انهم يرثون عن الانبياء ما جاءوا به من علم نزل عليهم من الله وتعالى لهداية الناس فالعلماء ورثوا هذا العلم ورثوا هذا العلم عن الانبياء - 00:30:43

وبينوه للناس وحفظوه للناس فالعلماء الانبياء لم يورثوا اموالا دنيوية او اعراضها دنيوية لان هذا عرض زائل وانما ورثوا شيئا اعلى واغلى من ذلك. وهو العلم النافع فالذي يوفق للعلم النافع هذا هو الذي ورث عن الانبياء - 00:31:05

وفرق بين من يرث الاموال لان الاموال قد تورث من ظلمة ومن فسقة ومن حرام ومن ربا فقد تورث من وجه حلال ولكن هي عرض زائل. فهي اما انها جاءت من طريق غير مشروع او جاءت من طريق - 00:31:50

ولكنها عرض زائل يزول سريعا لكن الذي يبقى وينفع هو العلم النافع. وهو الذي جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام فمن اخذ به اخذ بحظ وافر ثم ضرب صلى الله عليه وسلم مثلا - 00:32:18

للعلم والعبد العالم والعبد. العالم الذي تعلم هذا العلم وتفقه فيه والعبد الذي اهتم بالعبادة التقرب الى الله سبحانه وتعالى فرغ نفسه للعبادة والصلوة والصيام والذكر هذا شيء طيب العبادة شيء طيب - 00:32:39

ولكن العالم الذي ورث العلم وتعلم العلم وعلمه افضل من العبد الذي اكتفر على مجرد العبادة. فالعلم افضل من نوافل العبادة تعلوا مسألة واحدة افضل من قيام ليلة. تعلم مسألة واحدة من مسائل العلم افضل من قيام ليلة. بل افضل ربما من قيام ليالي - 00:33:11

شبهه صلى الله عليه وسلم بالقمر لان القمر يضيء لنفسه ويضيء للناس. العالم يضيء لنفسه وانه يسير على هدى من الله وينير ايضا العالم بمعنى انه يفتدي ويعلم يدرس ويأمر وينهى - 00:33:36

ويوضح ويرشد فهو ينتفع بنفسه وينفع غيره مثل القمر الذي يضيء للناس ويسيرون عليه في الظلمات كذا هذا مثل العالم بخلاف العبد العابد وان كان عنده خير ولكن نفعه مقصور على نفسه. لا يمتد نفعه الى غيره - 00:34:00

وانما العبادة يقتصر نفعها على صاحبها. فهو مثل الكوكب. الكوكب فيه نور. ولكن نوره قليل وقاصر عليه. بخلاف القمر فاذا قارنت بين القمر والكوكب ادركت الفرق. القمر للعالم والكوكب مثلا للعبد. فالعلم افضل من من الاشتغال بنوافل العبادة والاكثر منها - 00:34:27

وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له العمل ينقطع بالموت. عمل الانسان ينقطع بموته. اذا حضره الموت انتهى العمل - 00:34:59

وواجه الجزاء ان خيرا فخير وان شررا فشر الا العالم فانه يبقى عمله بعد موته لان علمه يبقى بعد موته ونفعه يبقى بعد موته. ينتفع الناس بعلمه. بعد موته ربما تعيش عليه اجيال - 00:35:30

قرون ويدعون له كل ما ذكروه قالوا رحمة الله غفر الله له فالعلم يبقى لصاحبها. اذا ورث علمها ينتفع به العلم الذي ينتفع به فان فان اجره يجري على صاحبه بعد موته. طال الزمان او قصر - 00:35:57

انتقم الان ترون اثار العلماء وان كانوا ماتوا من مئات السنين ترون اثار الصحابة والتابعين والائمة الاربعة وائمة العلماء في شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ الامام ابن كثير - 00:36:23

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وغير هؤلاء من ائمة العلم وائمة الاسلام الذين نفع الله بهم ولا يزال نفعهم مستمرا ولا يزال الناس يسirون على علمهم وينتفعون بآثارهم ويدعون لهم - 00:36:50

ويترحمن عليهم هذا مصدق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وهي الوقف الذي يكون على جهة خيرية ينتفع به سواء انتفع به الناس او البهائم او الدواب او الطيور فان اجره يصل الى

المسجد وقف المدرسة وقف هذا ما دام هذا الوقف ينتفع به سواء انتفع به الناس او البهائم او الدواب او الطيور فان اجره يصل الى صاحبه صدقة جارية او ولد صالح يدعو له - 00:37:31

ولد صالح يدعو لوالده ويربه بعد موته ولكن لا مقارنة بين الوقف والولد الصالح وبين العلم. لان الوقف ينقطع لابد ان ينقطع الوقف ما يستمر الى اخر الدنيا. وكذلك الولد الصالح يموت. الولد الصالح يموت. اما العلم - 00:37:53

فانه يبقى العلم اطول الثلاثة اجلا. ونفعا فالذى ترونونه الان لائمة الاسلام السابقين ليس اوقافا وليسوا اولاد وانما العلم النافع. فالعلم النافع يبقى اكثر من غيره فهذا فيه دليل على شرف التفقه في دين الله والعنابة به ونشر ذلك في الناس - 00:38:17

لاجل هدايتهم وشبه النبي صلى الله عليه وسلم العلماء بالنجوم. يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا طمست النجوم اوشك ان تظل

الهداة. واحذر صلی الله علیه وسلم انه اذا فقد العلماء في اخر الزمان - 00:38:48

لان العلم يقبح في اخر الزمان وليس قبضه بمعنى ان العلم نفسه يرفع وانما قبضه بموت العلماء فكل ما قبض عالم قبض شيء من العلم. حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوساً لها - 00:39:18

فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ففقدوا ففقدوا العلماء مصيبة على اهل الارض لا تعدلها مصيبة وجاء في الحديث ان موت العالم اهون على الله من موت قبيلة. العالم الواحد يموت ايسر واهون على الله من موت القبيلة باسرها - 00:39:40

والعالم جاء في الاثر ان العالم الواحد اشد اشده على الشيطان من الف عابد العالم الواحد اشد على الشيطان من الف عابد ولا يتعرف قيمة العلماء الا عند نزول المعضلات. والمشكلات فهنا يتميز مقام العلماء - 00:40:08

ما هو الحاجة اليهم ذكر النبي صلی الله علیه وسلم انه كان في من قبلنا رجل قتل تسعا وتسعين نفساً رجل ظالم سفاح يقتل الناس قتل تسعا وتسعين نفساً بغير - 00:40:36

حق ثم انه وقع في قلبه الندم. واراد ان يتوب ولكنه جاهل. جاهل لا يدري هل له توبة اوليس له كوم فسأل عمن يفتيه هل له توبة؟ مع عظم جريمته؟ تدل على عابد مجتهد في العبادة - 00:40:59

لکنه جاهل فسألة انه قتل تسعا وتسعين نفساً فهل له من توبة فاستعظم هذا العابد الجاهل جريمة هذا الرجل ورأى انه لا توبة له لانه ليس عنده علم. وانما اعتمد على عاطفته وعلى غيرته وحماسه الديني - 00:41:23

بدون علم فقال ليس لك توبة افتقى بجهل فقتله يعني غضب عليه ذلك الظالم وقتلته وكمل به المئة ثم انه سأله عن عالم يفتيه فدلوه على عالم. فذهب اليه. وقال انه قتل مئة نفس - 00:41:49

فهل له من توبة؟ فقال له ذلك العالم نعم ومن يحول بينك وبين التوبة هذا عالم يعرف ان الله سبحانه وتعالى يغفر لمن تاب ولو كانت ذنوبه كثيرة عظيمة قل يا عبادي - 00:42:15

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقبّلوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جمیعاً الله جل وعلا يقبل التوبة من الكافر ومن المشرك ومن القاتل ومن الزاني ومن ومن شارب الخمر مهما عظم الذنب فان التوبة تجبه. قل للذين كفروا ان ينتهوا - 00:42:33

لهم ما قد سلف الذين كفروا. وقال في الذين يقولون ان الله ثالث ثلاثة والذين يقولون ان الله هو المسيح ابن مريم قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ والله غفور رحيم. فهذا العالم افتقى من - 00:43:02

ما جاء عن الله سبحانه وتعالى. ان الله يقبل التوبة وانه ليس هناك ذنب لا تقبل التوبة منه هذا هو العلم قال له ومن يحول بينك وبين التوبة؟ ولكنك بعرض سوء - 00:43:22

فاذهب الى ارض كذا وكذا يعني امر بالهجرة. فان فيها اناساً يعبدون الله فاعبد الله معهم. خرج الرجل وبينما هو في الطريق الوفاة قبل ان يصل الى القرية التي هاجر اليها. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. ملائكة الرحمة يقولون جاء تائباً - 00:43:43 وملائكة العذاب يقولون انه لم يعمل خيراً قط فانزل الله سبحانه وتعالى حکماً بينهم ان يقيسوا ما بين البلدين فقاموا فوجدوه الى البلدة الطيبة اقرب بشبر فقبضته ملائكة الرحمة هذا بسبب بركة هذا العالم وهذا الفقيه الذي دله على الخير وانقذه الله به انقذه الله به - 00:44:03

من النار انظروا الفرق بين جواب العالم وجواب الجاهل وان كان الجاهل ورعان ومتبعان يخشى الله سبحانه وتعالى ولكن الجهل ما لا يصلح ان يعيش عليه المسلم ولا سيما في الامور العلمية لا يجوز ل احد ان يتكلم فيها الا اذا بعلم. وفقه مما يحثنا - 00:44:28

على وجوب التفقه في دین الله عز وجل وانما تخرب الارض في اخر الزمان اذا رفع العلم. واذا رفع القرآن اخر شيء يرفع القرآن. في اخر الزمان ثم عند ذلك يبقى الناس - 00:44:59

في فوضى وفي جاهلية وفي شر تقوم عليهم الساعة والعياذ بالله لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله ان من شرار الناس ان تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يبنون المشاهد على القبور. هؤلاء هم فرار الناس - 00:45:18

فهذا مما يحثنا ويحرك الهمة فيما الى التفقه في دین الله عز وجل والاسراع في ذلك. والانسان الذي لا يستطيع ان يتفقه في نفسه

فعليه ان يبادر بتعليم اولاده. يبادر بتعليم اولاده - 00:45:42

نظمهم في سلك التعلم في الحلقات في المساجد. في المعاهد العلمية في كلية الشريعة كليات اصول الدين والكليات التي تعلم العلوم الشرعية. يبادر من عنده اولاد بنظمهم في سلك قال له مش شرعي - 00:46:13

ليحصل على هذا الخير وعلى هذا على هذا الفضل العظيم اما الطرق التي يحصل بها التفقه في دين الله. تباهوا بذلك نحن عرفنا الان اهمية التفقه في دين الله لكن كيف نحصل على ذلك ؟ الله سبحانه وتعالى يسر يسر لنا هذا - 00:46:38

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر ؟ فالانسان اذا اقبل برغبة وسائل الله التوفيق يسر الله له وفتح الله له باب العلم والفقه هذا امر ميسر والله الحمد وقد قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به - 00:47:09

طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتنزع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وسلوك الطريق لتعلم العلم ينقسم الى قسمين سلوك الطريق المحسوس وذلك بالسفر لطلب العلم اينما وجد في البلاد كما كان العلماء ينتقلون ويرحلون لطلب العلم - 00:47:38

ويتبدون المشاق والمتاعب والاخطر لطلب العلم حتى ان منهم من سافر من المدينة الى نصف على راحلة من اجل ان يسأل عن حديث واحد من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. عند صحابي في مصر - 00:48:10

ذهب اليه في مصر ليتعلم حديثا واحدا من من اهتمامهم بالعلم وحرصهم عليهم. وكذلك سلوك الطريق المعنوي. وذلك بالجلوس في مجالس العلم مجالس الذكر وارتبادها والذهاب اليها الجلوس في حلق الذكر حلق التعليم في المساجد حلق التعليم في الفصول. الدراسية - 00:48:30

حضور الندوات في المساجد حضور المحاضرات في المساجد حضور خطب الجمع والاستماع اليها والانصات اليها كل هذا من سلوك الطريق الى العلم والعلم انما يحصل للتعلم. العلم انما يحصل بالتعلم - 00:49:05

فكونك تحظر اليوم وتستفيد فائدة او فائدتين او ما شاء الله تحظر من الغد وتحضر وتحضر لمختلف الايام تكون عندك حصيلة لكن الشأن في الاهتمام كذلك حضورك في عند عند خطب الجمع يا ايها الذين امنوا اذا نوبي - 00:49:31

صلاة يوم الجمعة تسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. هذا ايضا من السعي للعلم. لان خطبة الجمعة درس من دروس الاسبوع تعرّف فيها المشاكل التي تحصل وتعالج ويعلم الناس فيها احكام دينهم - 00:49:59

وما يحتاجون اليه من اسبوع الى اسبوع فهذا هذه مجالس يعرض فيها العلم اسوق الاصح يعرض في كما تعرض السلع في الاسواق الدينية يعرض العلم في اسوق الاصح في هذه المجالس - 00:50:19

فقال له الشأن بالاهتمام ان الانسان يهتم كذلك من وسائل تحصيل العلم البداء بالاقرب فالاقرب الابداء بالمختصرات حفظ المختصرات في الفنون التي تساهل الناس فيها هذه المختصرات قالت ما الفت من فراغ الفها علماء لهم خبرة في مجال التعليم ولهما فطنة في الفقه في دين الله - 00:50:41

هذه المختصرات في الفقه هذه المختصرات في علم الحديث هذه المختصرات في علم النحو هذه المختصرات في علم اسير في شرح الحديث هذه المختصرات هذه ما الفها علماء من فراغ. وانما الفوها عن خبرة - 00:51:18

وعن معرفة من اجل ان يتدرج طالب العلم معها شيئا فشيئا فيبدأ بالمختصر الصغير ثم يترقى الى ما فوقه من المختصرات الى المتوسطات الى المطولات من الكتب يتدرج شيئا فشيئا. هذى طريقة تعلم العلم النافع - 00:51:41

وقد قال بعض السلف في تفسير كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ؟ قال الربانيون هم الذين يربون الناس. يربون الناس بصغر العلم قبل كباره العالم الحالق والمدرس الحالق هو الذي يعلم الطالب - 00:52:09

العلم شيئا فشيئا ويتردج به شيئا فشيئا. وليس العالم هو الذي يأخذ المبتدئ ويغمسه في المطولات الكتب المطولة التي لم يتصل مداركه اليها. الطفل حينما ينشأ اول شيء على الرضاع ثم يعطى قليل من الطعام ملعقة ملعقتين ثم شيء حتى يكبر ويقدم له طعام كامل - 00:52:40

كذلك الم تعلم تدرج شيئا فشيئا. يبدأ من اخر المختصرات. ثم المختصرات المتوسطة ثم المختصرات المطولة ثم يتدرج الى

الكتب الكبيرة. اما انه يهجم على الكتب الكبيرة من اول - 00:53:08

وهلة وليس عنده استعداد فهذا مثل الذي يأتي الى البحر يسبح ولم يتعلم السباحة يغرق يغاص يموت من اول وهلة تجibe تجib واحد لم يتعلم السباحة وتغمسه في البحر يا رب. لكن لما تجibبه على شوي شوي في - 00:53:28

وتعلمه السباحة يتعلم بعد ذلك يمكن يسبح في المحيطات اذا تعلم يسبح في المحيطات. كذلك العلم العلم لازم انك تبدأ مع المتعلم شيئاً فشيئاً. وهذه المختصرات المضغوطة هذه فيها علم غزير. وان كان الناس الان زهدوا فيها. كانت في الاول تحفظ ويعتنى بها وشرح وتفكك - 00:53:48

هي سلم مثل ما تصعد للسطح. درجة درجة كذلك العلم تصعد اليه درجة درجة. هل انت اذا اردت على طول تذهب اليه او انك ترقي اليه رقي درجة درجة. كذلك العلم لابد انك تتدرج - 00:54:15

في طلبه واقول ان هذا يحتاج الى صبر لأن بعض الناس ما يصبر يبكي يتعلم بين يوم وليلة ما هو بصابر يجلس في حلق الذكر ما هو بصابر احفظ له بصابر - 00:54:35

يسأل ما هو بصابريي العلم جميع على طول ما حصل هذا. اذا بغي العلم كله راح كله ما يمكن ابدا. العلم يقول المجربيون يقولون
العلم اذا لم تعطه كل لك يقولون العلم اذا اعطيته كلك اعطيك - 00:54:47

اعظاه اذا اعطيته كلف اعطاك بعذه اما انك تبى تجيز العلم على هواك لا ما يمكن هذا فطريقة التعلم الصحيح هو التدرج مع هذه المختصرات حفظا وفهمها وسؤالا الى ما هو اعلى منها الى ما هو اعلى منها - 00:55:07

ولله الحمد نحن في هذه البلاد بمذهب الامام احمد هذا المذهب من اغزر المذاهب ولله الحمد حلما وكتبه ولله الحمد كتب مبنية على الكتاب والسنة لا تجد مسألة الا ويجانبها دليلا من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو مبني على 00:55:30 مبني على الدليل وفقه الامام احمد من اميز الفقه لانه رحمه الله كان له عناية بالحديث. ولهذا يسميه العلماء يسمونه من 00:55:50 فتح الارض

الواقع انه من الطائفة الاولى التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نرجو ان يكون منها. من الذين جمعوا بين الرواية دراية وبين حفظ الحديث وروايته وبين التتفقه فيه. وكذلك اخوانه من الائمة الاربعة لا شك ان - 00:56:28

لهم الفضل ولهم ومذاهب المذاهب الاربعة مذاهب سنية ومذاهب محفوظة ومدروسة ومحررة ولكن نحن نتكلم عن واقعنا نحن وليس هذا معناه الغلط من مذهب الامام الشافعي من مذهب الامام مالك من مذهب الامام ابي حنيفة لا. هي مذاهب حق مذاهب خير.
مذاهب سنة لا اقول - 00:56:48

كل ما فيها صواب لا قد يكون فيها شيء من الخطأ لأن هذا اجتهاد والمجتهد يخطئ ويصيب ولكن ما فيها من الاصابة وما فيها من الخير اكثر مما فيها من الخطأ. ونحن عندنا الكتاب والسنة نعرض نعم - 00:57:16

وتندرج بهم شيئاً فشيئاً فهي اصول. والمحافظة عليها والعنابة بها. والدرج معها هو السبيل طلب العلم يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة - 00:58:35

يكون عنده قواعد يتمشى عليها هذا يكون اتى العلم من غير بالغ - 00:58:57

وفي النهاية لا يحصل على شيء. قد قال الله سبحانه وتعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. هذه ابواب العلم ثم اختتم هذه الكلمة ببيان ان العلم كما ذكر العلماء على قسمين - 00:59:22

العلم كله نافع ولكن أهله ينقسمون إلى قسمين علم نافع انتفع به صاحبه. وهو العلم الذي اكتسب صاحبه خشية الله سبحانه وتعالى.
واكتسبه العمل الصالح هذا هو العلم النافع الذي قال الله تعالى فيه إنما يخشى الله من عباده العلماء - 00:59:48

وقال تعالى امن هو قائم اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذا
علم نافع نفع الله به صاحبه اكسبه خشية الله - 01:00:13

ورضوانه ونفع الله به. القسم الثاني علم نافع لكنه لم ينفع صاحبه. وهو العلم الذي لا يكسب خشية الله ولا يكسب صاحبه عملا صالحا.
وانما يكون حجة على صاحبه يوم القيمة. وقد ضرب الله - 01:00:33

سبحانه وتعالى المثل لهؤلاء العلماء الذين لا يعلمون معهم علم نافع لكن لم يعلموا به ولم يخشوا الله عز وجل شبههم بالحمير مثل
الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. بئس مثل القوم الذين كذبوا - 01:00:59

بایات الله والله لا يهدي القوم الظالمين. بل شبههم بالكلاب. اتل النبأ الذي اية اتیناها ایاتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوي
ولو شئنا لرفعناها بها ولكنها اخلد الى الارض - 01:01:30

اتبع هواه فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ما من علم نافع لكنه ولم يعمل به شبهه الله بالكلب لا حول ولا قوة
الا بالله. ثم ايضا وصية اخيرة لطلبة العلم وهي ان يعتنوا بفقهه السلف - 01:01:50

وعلم السلف لانه اقرب الى الحق واقرب الى الصواب. السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتباعهم والقرون والائمة الاربعة واتباعهم
من الائمة المحققين كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وابن كثير وغيرهم من الائمة - 01:02:13

المحققين يعتنى بعلمهم لانهم اقرب الى الحق والى العلم النافع من المتأخرین يوجد في المتأخرین خير ولكن السلف اکثر خيرا واغزر
علمًا وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه من كان مستنا فليستن بمن قد مات. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة -
01:02:33

اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارق الناس قلوبا واغزرهم علمًا واقلهم تكالفا او من اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله
عليه وسلم. فخذوا بهديهم وسيراوا على سنته فانهم على هدى مستقيم - 01:03:02

وكذلك اتباعهم تلاميذهم من التابعين ومن جاء بعدهم. ولهذا كان من اصول الامام احمد رحمة الله انه يأخذ فتاوى الصحابة وفتاوی
التابعين يحرص على ذلك اشد الحرص والسلف يقولون انهم اکثر الناس علمًا واقل الناس كلاما - 01:03:22

والخلف اکثر الناس كلاما واقل الناس علمًا. فكلما اکثر علم الشخص فهذا دليل على قلة فقهه. وكل ما قل كلامه مع مع التعقل والتفكير
الصحيح فهذا دليل على كثرة فقهه. الصحابة ما - 01:03:50

كلامهم اکثر ولكن علمهم كان غزيرا. كذلك السلف الصالح كلامهم معدود لا يكثرون الكلام ولكنهم اذا تكلموا تكلموا بعلمه. اما شقشقة
الكلام واما تكفير الكلام فهذا دليل على العلم وان كان الناس بالعكس يظنون ان كل من كثر كلامه انه اکثر علم. والواقع
العكس ان - 01:04:10

على الفائدة مهوب على كثرة الكلام ولا على قلتها. المدار على الكلام المفيد. فمن كان في كلامه فائدة هذا هو العالم ومن كان كلامه
قليل الفائدة فهذا ليس بعالم. فعليينا ان نعرف هذا هذا ميزان ميزان نزن به العلماء - 01:04:40

مكلمين والفرق بين السلف كما يقول الحافظ ابن رجب في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف واصيكم بقراءة هذه الرسالة علم
السلف على علم الخلف. يقول ان كل ما اکثر علم العالم قل كلامه. وكل ما قل علمه اکثر كلامه - 01:05:00

تبهوا لهذا وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه شكر الله لفضيلة الشيخ كلمته
الجامعة الماتعة المفيدة اسأل الله ان يجزيه عنا خير الجزاء وان يكتب له ما احتسب وان يثبب انه ولی ذلك والقادر عليه -
01:05:20

الشيخ قد جاءت اسئلة كثيرة وعندما اقول كثيرة فاني اعني ما اقول انها كثيرة جدا وكلاها تستفتح بالسلام على الشيخ واعلان الحب
له في الله عز وجل. ولكن ارجو ان يعذرني اخوتي الذين ارسلوها فليس في الوقت سعة لعرضها جمیعا. واعتذر - 01:05:59
اعذارا اخر الى الذين اکدوا في اسيادهم على ظرورة عرضها. فانه لا وقت الشيخ ولا وقت الاخوة يتسع لذلك ولذا فقد اجتهدت
وسيشارکني الشيخ في اجتهاد في انتقاء بعضها ليتولى الشيخ حفظه الله الاجابة عليه فليتفضل مشكورا - 01:06:29

بسم الله الرحمن الرحيم وانا كذلك افني على ان لا نجيب الا على ما يتعلق بموضوع المحاضرة اما الاسئلة التي لا تتعلق بموضوعها
محاظرة لها باماكنكم تتصلون بالمشايخ تسألونهم الان الوقت ضيق وصالة قريبة انا بالمدير بما يتعلق - 01:06:49

ولما نستوفى خيرا لا اللي يتعلق بالمحاضرة كثير في هذا يقول يلاحظ في سلوك بعض طلبة العلم طرقا غير سوية في طلب العلم
وذلك بالاكتفاء بتلقي العلم عن بعضهم بعضا كذلك الحال في اخذ الفتوى انا نبهت على هذا وقلت ان العلم انما يؤخذ عن العلماء -

01:07:10

العلم انما يؤخذ عن العلماء ما يؤخذ العلم عن اه المبتدئين او يؤخذ العلم عن طريق القراءة في الكتب فقط لا ما يؤخذ العلم بهذه
الطريقة. العلماء موجودون ولله الحمد والتدريس موجود تدريس نظامي في المعاهد والكليات والجامعات الاسلامية - 01:07:30

وتدريس غير نظامي في المساجد مفتوح المجال. فعلى كل من يريد طلب العلم ان يتصل بالعلماء العلم عنهم اما الفتوى فامرها
خطير جدا. اينزل لاحد يفتني الا بعلم. علم الانسان يفتني الحال والحرام الا بعلم - 01:07:57

فاما افتى بغير علم فانه قال على الله ما لا يعلم. قد جعل الله القول عليه بلا علم قريبا للشرك. قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها
وما بطن الى قوله. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 01:08:17

قولوا جل وعلا ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون على الله الكذب لا
يقلدون اتباع في متعة قليل ولهم عذاب اليم - 01:08:37

الامر خطير جدا والفتوى ليست شهوة انسان يطلب السلامة منها الا اذا ابتهل بها ولا هناك من يفتني غيره فانه يجتهد الحق اذا كان
عنه عليه اما اذا كان ما عنده على يقول والله ما ادرى فكلفه الله - 01:08:53

هذا يقول لذركم حفظكم الله طوائف الناس ذكرهم الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم على ثلاثة احياء منهم علماء الرواية والدرية
ومنهم علماء الرواية وطائفة ثالثة لا خير فيها. قال هذا دليل على وجوب التعلم والتفقه لكل احد؟ نعم. التفقة مطلوب من كل -

01:09:13

لحاد قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. ولكن العلماء قسموا تعلم العلم الى قسمين. قسم تعلمه فرض فرض
عين فرض عين على كل مسلم. وهو ان يتعلم امور عبادته. ما لا يصح - 01:09:33

تصح عبادته الا به. من معرفة اركان الاسلام الخمسة. معرفة الشهادتين ومعناهما ومدلولهما. وهذا هو العقيدة ومعرفة الصلاة احكام
الصلاحة احكام الزكاة احكام الصيام احكام الحج هذا القدر لا يعذر احد بجهله من اجل - 01:09:53

الانسان يعبد الله على عقيدة صحيحة لاجل ان الانسان يصلى صلاة صحيحة من اجل الانسان يؤدي الزكاة على الوجه المشروع
يجد الانسان يصوم رمضان على الوجه المشروع لاجل ان الانسان يحج بيت الله حجة الاسلام على الوجه المشروع هذا الامر لا يعذر
احد - 01:10:13

مطلوب من كل واحد منا ذكرها او اثنى ان يتعلم. اما بقية ابواب الفقه من احكام المعاملات احكام الانكحة احكام الجنایات فهذا فرض
كفاية. اذا قام به من يكفي من علماء الامة بقي في حق الباقيين - 01:10:33

ليس بواجب يسن للانسان انه يطلب العلم مهما امكن هذا لكن لا يجب على كل احد. اذا وجد من يكفي الحمد لله. اذا وجد من العلماء
ومن المتعلمين من تهيا لهذا الشيء سقط الاثم عن الباقيين. سقط الاثم عن الباقيين وبقي في حقهم سنة. من افضل السنن - 01:10:53

نعم هذا يقول كلنا نحب سلف هذه الامة الحمد لله. رضي الله عنهم ورحمهم. هذه عالمة خير. الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فمحبة سلف الامة هذى عالمة خير - 01:11:13

ولا يمكن لنا سلامه المنهج وصدق المعتقد الا بالتأسي بهم هذا صحيح. والسير على منوالهم. ولكن هناك بوادر انحراف عن هذا المنهج
السوى من يزعمون انهم سائرون على منهج السلف. هذا ان شاء الله ما يوجد في في بلاد المسلمين وخصوصا - 01:11:40

هذه البلاد التي قامت على التوحيد وعلى الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فهذا لا يوجد ان شاء الله تعالى. سائرون على منهج
السلف يقول اخذوا يتطاولون على اهل العلم والفضل من ائمة السلف كابي حنيفة والنووي وابن حجر زعم انهم مبتدعة لا هذا الكلام

ما يجوز اذا - 01:12:00

طعنوا في ائمة الاسلام فمن يبقى؟ هؤلاء ائمة الاسلام؟ الا يجوز الكلام فيهم حتى ولو قدر ان بعضهم اخطأ في بعض المسائل نحن نترحم عليهم لان خطأهم مغفور بما عندهم من الفضل وكترة الصواب والانسان ليس معصوما. الخطأ يقع الخطأ - 01:12:20
يقع لكنه عن اجتهاد ما هو بعن تعمد فكون ابن حجر او النووي او عندهم اخطاء بعض الاخطاء هذا لا ينقص من قدرهم وفضلهم وما بذلوه للإسلام والعلم من وقتهم ومن عملهم ومن - 01:12:40

تأليفهم رحمة الله نترحم عليهم. وهذه البدارة اذا وجدت لا حول ولا قوة الا بالله الا بالله فهي عالمة شر. قد جاء في في الاله ان انه في اخر الزمان يلعن اخر هذه الامة اولها. هذا عالمة شرف. ونرجو - 01:12:56

الله يعصمنا واياكم من ذلك. يجب ان نعرف قدر السلف ونترحم عليهم كما سمعتم في الآية. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا باللaiman ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. نعمل مبتداة اللي عرفوا بالبدعة وعرفوا بالشر والفرق -

01:13:16

الضالة؟ نعم لا حبا ولا كرامة. اما اهل السنة فنحن نجلهم ونقدرهم لا سيما اهل الحديث. نجلهم ونقدرهم وقع منهم بعض الاخطاء فهي مغمورة في فضائلهم. هذا يقول اي فرع من فروع العلم تتصحون ان يبدأ - 01:13:36

به من يبدأ به من يريد التفقه في الدين. انا ببنت هذا قلت انه يبدأ بالمخصرات من كتب المختصرات يحفظها حفظ ما هو يقرأها قراءة يحفظها حفظ ولا يكفي الحفظ لازم انه يقرأها على عالم يشرحها - 01:14:00

له بينها ويمسكها الطريق الصحيح. نعم هذا يقول شاع في هذه الايام التزهيد في كتب الفقه المعتمدة في المذهب. مع ان كتب المذهب خدمت طوال الف عام تداولها ايدي العلماء تنقيحا وتحريرا والheed بمشايخ هذه البلاد العناية بها نعم هذا كله كلام صحيح -

01:14:20

عنا كتب في المذاهب الاربعة ولله الحمد انها مع تطاول الزمن وتوارث اجيال العلماء لها حررت ونظمت فهي موثوقة بها وهي وضعت للتدريج في طلب العلم كما ذكرنا كما على طالب العلم الا انه يأخذ - 01:14:50

مثلا كتب المذهب المختصرة ثم المتوسطة ثم المطولة وليس معنى ذلك ان كل ما فيها صواب مئة في المئة يمكن يكون فيها اخطاء لكنها اخطاء اجتهادية. والانسان اذا تمكنت يعرف مثلا يعرف ما قام عليه الدليل - 01:15:10

يأخذ به الانسان مطلوب منه اتباع الدليل. اما ما دام انه ما يعرف فانه يسأل اهل العلم. قال تعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يسأل يقول والله كتاب هذا تتصح بها وما تتصح الكتاب هذا يستشير اهل العلم. نعم - 01:15:30

ذكرتم انه يجب على طالب العلم ان يبدأ بحفظ المختصرات الصغيرة يمكنه شاق عليكم الحفظ ولذلك كثرة السؤال عنك. لحفظ المختصرات الصغيرة. نرجو ان تذكر لنا بعض اسماء هذه الصلاة. المختصرات ابتداء باداب - 01:15:50

الصلاحة في الفقه يعني. آداب المسجد للصلاحة لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. شروط الصلاة رسالة شروط الصلاة واحكام الطهارة ايضا يبدأ بهذه الرسائل الصغيرة ويحفظها على اهل العلم يقرأها على ثم - 01:16:10

فين الزاد جاي يحفظ متن الزاد المستقنع فهو كتاب عظيم في الفقه. مختصر اه مضغوط فيه مسائل كثيرة اذا فككت وبينت فان الانسان يكون على علم غزير اذا فهمها فهما صحيحا. ثم بعد ذلك يتدرج الى - 01:16:30

توسطات مثل المقنع مثل الكافي مثل ثم يتدرج الى المطولة مثل المغني وشرح المجموع للنووي والمبسوط سوار ذلك من المطولة القصد انه يتدرج شيء فشيء كيف نستنتج من الآية والحديث على عدة مسائل فقهية او عقدية بينما لنا ذلك انت لا تستنتج الان انت ما وصلت الى حد - 01:16:52

الاستنتاج لكن عليك انك تقرأ التفاسير تفسير ابن كثير تفسير آآ ابن الشيخ ابن سعدي تفسير البغوي تفسير ابن جرير الطبرى الى ان آآ اذا كان عندك همة في تفسير الجامع لاحكام القرآن - 01:17:21

اضواء البيان لشيخنا الشيخ الامين الشنقيطي. فهذا حسب مقدرتك واستطاعتك. اما انك تستنتاج انت مسائل لا ما وصلت الى ما

عندك ضوابط الاستنتاج هذى للمجتهدين. انت ما عندك ضوابط الاجتهاد بحيث انك تستنتاج - 01:17:41

لكن عليك انك تقرأ لاهل العلم المؤوثقين هذا يقول انا انا مهتم بالدعوة ولكن ليس عندي علم. تعلم تعلم اولا ثم بعد ذلك يشتغل بالدعوة. لا تدعوا وانت ما تعلمت. اي نعم - 01:18:01

وتجدر على نيتك يعني نيتك الطيبة وانك تحب الدعوة وترى انك تدعى انسان يؤجر على نيته اذا نوى الخير لو تمكنت منه يؤجر على نيته. دليل حديث آآ الذي يتمنى ان يكون مثل المتفق في سبيل الله. ويتمى ان يكون مثل العالم - 01:18:26

المحقق يؤجر على نيته نعم تطرق في المعاورة عن تعلم او تعليم المختصرات في الفقه الحديث والعلوم الشرعي ونحن الطلاب لا نجد هذا في المدارس هذا موجود المقررات اللي في المدارس هي من المختصرات. المقررات اللي في المدارس والمعاهد العلمية الجامعات الاسلامية هي نفس هذه - 01:18:49

كتب هذا موجودة لكن يمكنك ما انتبهت لها. يقول نجد حذف الكثير من التوحيد والفقه وزيد في علم الرياضيات. نرجو توجيه فضيلتكم. هذا ان كان يوجد في بعض المناهج لكن هناك مناهج للحمد في - 01:19:20

معاهد العلمية وفي الجامعات الاسلامية طيبة. نعم ثم ايضا لو قدر ان ما تجد مناهج على المطلوب عندك المساجد والعلماء بامكانك تجلس على واحد منهم وتتابع قال ما هو رأيك - 01:19:40

لقول بعض الناس متى ها نتألى نتألف فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا هذا فيه تفصيل هذا سئلنا عنه اكثر من مرة قلنا ان كان الخلاف في العقيدة فلا. لا يجوز اننا نغطى الطرف عنه. لا بد نبيه. فان رجع الى الصواب تالفا معه - 01:19:58

والا ترکناه المخالف لنا في العقيدة ما نتألف معه. نبين له خطأ عن هذا خطأ في العقيدة فان رجع والا ترکناه. اما ان كان خلاف في فروع المسائل الفقهية فلا بأس بذلك. المسائل الفقهية الائمة الاربعة يختلفون في بعض المسائل ومع ذلك هم اخوة وهم ائمة - 01:20:22

والحنفي يصلح ورا الحنفي والحنفي يصلح ورا الشافعي والحمد لله. لأن الخلاف في هذا في امور فرعية. الامور فرعية. اما الاصولية يا اهل خلاف في العقيدة لا هذا ما يمكن ان نجتمع عليه لازم ان نعدل الخطأ ونرجع للصواب. نعم - 01:20:42

توجه نصيحة لمن يطلقون عبارات التبديع والتفسيق ما شفنا احد ان شاء الله يعمل هذا ان كان وجد من بعض الجهال هذا نرجو انهم يتوبون الى الله عز وجل ولا ولا يطلقون السنتهم الا - 01:21:02

عن علم وبصيرة وايضا الكلام في المجالس في الناس وكذا والغيبة والنميمة ما يجوز هذا. اذا رأيت على احد خطأ توجهه اما في ما بينك وبينه او تكتب له او توصي له او ما اشبه ذلك سرا بدون انك تعرضه في المجالس نعم تبين - 01:21:22

وجهة نظركم في من فيما يسمى خلاف في من يسمى خلاف العلماء نزاعا. يقول مثلا هذه المسألة تنازع العلماء خلص لا بأس تنازعوا او اختلفوا ما في مانع فكان العلماء يقولون تنازع الناس في كذا اختلفوا في كذا ولكن الشام في من معه الدليل - 01:21:42

لان النزاع يختلف نزاعا مذموم ونزاع لا لا يؤثر يعني ما دام عن اجتهاد اما النزاع المذموم فهو الذي يفرق بين المسلمين ويكون سببه آآ البغض والعداوة هذا نزاع مذموم ولا تنازعوا وتفشلوا تذهب ريحه ومهمها حصل الاتفاق واجتماع الكلمة بهذا امر - 01:22:09

رجل لكن النزاع في مسائل الفقه والاختلاف في مسائل الفقه هذا لا يورث عداوة ابدا لا انكار في مسائل الاجتهاد التي لم يتبيّن فيها وجه الصواب. اما المسائل اللي تبيّن فيها وجه الصواب فنحن نبين خطأ من اخطأ فيها وندعوه - 01:22:39

الرجوع اوضحتم حفظكم الله اقسام الناس في الفقه للدين. تعلمون اقسام الناس وفي الدين وتعلمه. واقسام الناس في ذلك انهم ثلاثة اقسام كما وضحتم وبيّنتم فماذا عن تعلم العلوم الاجنبية غير الدينية؟ نعم هذا سؤال مهم - 01:22:56

اولا الانسان اول ما يهتم باسم دينه هذا هو الاصل. ويتعلم القدر اللي هو فرض عين على كل مسلم. من امور عبادته الذي لا يستقيم دينه الا ديانه. بعد ذلك امور التخصصات كل يتخصص بما يجد نفسه اه على - 01:23:22

تعداد له متخصص في العلوم العسكرية في العلوم الهندسية في العلوم الصناعية ينفع المسلمين في علوم الطب ينفع المسلمين لكن

بعد ان يأخذ القدر الواجب الى العلم الذي يقيم به دينه. هذا يسمى مشترك بين المسلمين - [01:23:42](#)

اما اذا جاء التخصص فانه كل يتخصص بما يرى انه يبرز فيه. ان بعض الناس عنده موهبة الامور العسكرية. بعض الناس عنده موهبة في امور الهندسة والصناعة. بعض الناس عنده موهبة في الطب. هذا ينفع المسلمين ويغනيهم عن الكفار - [01:24:02](#)

فلو ان المسلمين اتجهوا كل يتوجه الى ما ينفع المسلمين في دينهم وفي دنياهم هذا طيب تعلم العلوم الدنيوية التي تخدم المجتمع المسلم ويحتاج اليه الناس. هذا من العبادة يعتبر. لكن بعد تعلم امور الدين القدر - [01:24:22](#)

الضروري من العلم الذي لا يعذر احد بجهله - [01:24:42](#)